بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي قال حدثنا
أبو جعفر محمد بن رستم الطبري صاحب أبي عثمان المازني
قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثني يعقوب بن إسحق
الحضرمي قال حدثنا سعيد بن مسلم الباهلي قال حدثنا أبي
عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي أو قال عن جدي عن
أبي أبي الأسود عن أبيه قال دخلت على أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب صلوات الله عليه فرأيته مطرقا مفكرا فقلت
فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال إني سمعت ببلدكم لحنا فأردت
أن أصنع كتابا في أصول العربية فقلت له إن فعلت هذا يا أمير
المؤمنين أحييت أو بقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد أيام فألقى
إلي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم
وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن

حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال
لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلثة
ظاهر ومضمر شيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما تفاضل العلماء في
معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال فجمعت منه أشياء عرضتها
عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها أن وأن وليت
ولعل وكأن ولم أذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها
منها فقال بلى هي منها فزدها قال أبو القاسم في قول أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لأبي الأسود اعلم يا
أبا الأسود أن الأشياء ثلثة ظاهر ومضمر وإنما تفاضل العلماء في
معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر فالظاهر رجل وفرس
ورجل وعمرو وما أشبه ذلك والمضمر نحو أنا وأنت وأنا
وأنتم وأنتما وأنتن وفعلت وفعلت والكاف في غلامك وأمك
والياء في ثوبي وغلامي والهاء في ثوبه وغلامه والنون

وَالْيَاءُ فِي أَرْمِي وَالنُّونُ وَالْأَلِفُ فِي خَرَجْنَا وَقَعَدْنَا وَفِي غُلَامَيْنَا
وَالْأَلِفُ فِي قَامَا وَالْوَاوُ فِي قَامُوا وَالنُّونُ فِي قُمْنَ فَهَذَا هُوَ الْمُضْمَرُ
وَأَمَّا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ فَالْمُبْهَمُ نَحْوُ هَذَا وَهَذِهِ
وَهَذَيْ وَهَاتَا وَتَا هَذِهِ كُلُّهَا لُغَاتٌ فِي هَذِهِ وَهَاتَانِ
وَأُولَئِكَ وَذَلِكَ وَتِلْكَ وَتَانِكَ وَنَحْوُ مَنْ وَمَا وَالَّذِي وَأَيٍّ وَكَمْ
وَمَتَى وَأَيْنَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْمُبْهَمَاتِ وَإِنَّمَا كَانَ فِي حَدِّ الْعَرَبِيَّةِ
فَقَالَ لَهُ الْكَلَامُ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ ثُمَّ حَدَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
وَعَرَّفَهُ بَعْقِبِ الْحَدِّ أَنَّ أَصْعَبَ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ الْمُبْهَمُ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ
الظَّاهِرَةَ مَجَارِيهَا فِي الْأَبْوَابِ سَهْلٌ وَالْمُضْمَرُ مَمْنُوعٌ حَرَكَةَ
الْإِعْرَابِ وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ فِي نَفْسِهِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا لَهَا أَحْكَامٌ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَمِنْهَا
مَا يَكُونُ لَهُ أَحْوَالٌ مُتَضَادَّةٌ وَشُرُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ فَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي
النَّحْوِ هَذَا غَرَضُهُ وَقَصْدُهُ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ

٢

الزَّجَّاجُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ فِي مَجْلِسِهِ مَنْ سَأَلَنِي
عَنْ بَيْتٍ مِنْ [illegible] مِمَّا قَالَتْهُ الْعَرَبُ لَا أَعْرِفُهُ فَلَهُ عَلَيَّ سَبْقٌ قَالَ
فَسَأَلَهُ بَعْضُ مَنْ [illegible] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالسَّائِلُ هُوَ أَبُو عُثْمَانَ وَلَكِنَّهُ
كَنَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ كَيْفَ رَوَيْتَ

الشعر للربيع بن زياد يرثي به مالك بن زهير

بصوء معا

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِقَتْلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ قَدْ قُمْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الْأَسْحَارِ
قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ تَسَتُّرًا فَالْآنَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَّارِ

بصوء نهاره قال ينبغي ان يكون نهاره اي ضوء نهاره وهذا على حذف المضاف والمعنى يجد ضوء نهاره كضوء نهار الدنيا قال وهذا على حذف المضاف والمعنى يجد ضوء نهاره كضوء نهار الدنيا

فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَرْوِي بَدَا أَوْ بَدَيْنَ فَقَالَ لَهُ بَدَا فَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتَ
فَفَكَّرَ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ هَذَا لِعَاقِبَةِ الْبَغْيِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ مَعْنَى هَذَا
الْأَبْيَاتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ لَا تَنْدُبُ قَتِيلَهَا وَلَا تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى
تَقْتُلَ قَاتِلَهُ فَإِذَا قُتِلَ بَكَتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ وَنَاحَتْ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ مَسْرُورًا
بِمَصْرَعِ مَالِكٍ فَقَدْ قَتَلْنَا قَاتِلَهُ وَهَاؤُلَاءِ نِسَاؤُنَا يَنْدُبْنَهُ وَالصَّوَابُ أَنْ

يُقَالُ بَدَوْنَ لِأَنَّهُ مِنْ بَادِيَةٍ وَإِذَا ظَهَرَ وَكَذَلِكَ يُقَالُ بَدَا
الرَّجُلُ يَبْدُو إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ وَقَرَأْتُ الْقُرَّاءَ بَادِئَ الرَّأْيِ
وَبَادِيَ الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ
يُقَالُ بَدَأْتُ فِي الْأَمْرِ بَدْءًا وَأَبْدَأْتُ فِي الْأَمْرِ وَأَعَدْتُ وَاللَّهُ الْمُبْدِئُ
الْمُعِيدُ وَابْدَأَتْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجْتَ إِلَيْهَا وَبُدِئَ
بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَبْدُوءٌ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ الْجُدَرِيُّ أَوِ الْحَصْبَةُ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ
السِّجِسْتَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ ضَجِرَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَطِّيٍّ
بِعِيَالِهِ فَوَجَّهَ بِهِمْ نَحْوَ خَيْبَرَ يَتَعَرَّضُهُمْ لِحُمَامَةَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

قُلْتُ لِحُمَّى خَيْبَرَ ابْسُطْ بِعَدِي ... هَذِهِ عِيَالِي فَاجْهَدِي وَجِدِّي
وَبَاكِرِيهِمْ بِصَالِبٍ وَوَرِدِ ... أَعَانَكِ اللَّهُ عَلَى ذَا الْجُنْدِ

قَالَ فَعَرَضَتْ لَهُ الْحُمَّى مِنْ بَيْنِهِمْ فَمَاتَ وَبَقِيَ عِيَالُهُ يُسَمَّى أَيْ
مُتَلَذِّذِينَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ الْحُسَيْنُ أَنَّ
هَذِهِ الْقُلُوبَ سَرِيعَةُ الدُّثُورِ فَاحْيُوهَا بِالذِّكْرِ وَإِنَّ هَذِهِ النُّفُوسَ
طُلَعَةٌ فَاقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ وَإِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُوا تَنْزِعْ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ
قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَعَجِبَ مِنْ فَصَاحَتِهِ
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الدُّثُورُ الدُّرُوسُ يُقَالُ دَثَرَ الْمَنْزِلُ وَطَسِمَ وَطَوْسَمَ
وَعَفَا وَأَخْلَقَ وَامَّحَى بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ طُلَعَةٌ يَعْنِي كَثِيرَةَ
التَّطَلُّعِ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ خُبَاةٌ خَيْرٌ مِنْ نَفْعَةِ سَوْءٍ يَعْنُونَ
أَنَّ بَيْتًا تَلْزَمُ الْبَيْتَ سَخِينَةٌ فِيهِ خَيْرٌ مِنْ غُلَامٍ سَوْءٍ لَا خَيْرَ فِيهِ وَقَوْلُهُ
فَاقْدَعُوهَا يَقُولُ كُفُّوهَا يُقَالُ قَدَعْتُهُ فَانْقَدَعَ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ
فَأَمَّا الْقَدَعُ بِالدَّالِ مُعْجَمَةً فَالْكَلَامُ الْقَبِيحُ يُقَالُ كَلَامٌ قَدَعٌ
وَالْمَصْدَرُ الْقَدَعُ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ قَالَ كَتَبَ
ابْنُ أَبِي مُرَّةَ الشَّاعِرُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بَيْتَيْنِ فَقَالَ اجْيُونِي عَنْهُمَا

وَهُمَا

البيت أن الرجل من العرب في الجاهلية كان ينذر عن سائمته
اذا بلغت مائة أن يذبح عن كل عشر منها شاة فكانوا يذبحونها
في رجب ويسمونها العتائر الرجبية فكان أحدهم ربما بخل
بشاته فصيد الظباء فذبحها بدلا من شاته فهو في نذره
فيقول الشاعر للمحاطين منهم ثم آخذ وتابذ ثوب غيرنا فربما لم
تجنه كما يذبح أولئك الظباء منهم ظلما وأخبرنا أبو عبد
الله نفطويه عن اسمعيل بن اسحاق عن نصر بن علي عن الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء قال مر المستوغر بن ربيعة يعقوب بن أبيه خرقا
فقال له بعض النابين بأهذا أرفق به فقال ما أرفق به قال ومن
هو فيما ترى قال أظنه أباك قال فهو والله ابن أبي فقال الرجل
ما رأيت كاليوم كذبا ولو كنت المستوغر أزاد على ذلك قال
أبو عبد الله قال أبو العباس أحمد بن يحيى انما سمي المستوغر
بقوله

ينش الماء في الربلات منه نشيشش الرضف في اللبن الوغير

قال أبو العباس الرضف حجارة تحمى وتلقى في اللبن فيجمد
والوغير اللبن المعلى أخبرنا علي بن سليمان عن أحمد بن يحيى
عن الرياشي عن العتبي قال كان في [illegible] فانشدني موح
رقعت بالبين حتى ما [illegible] وبالمصايب في أهلي
[illegible] وخير
لم يترك الدهر لي عيشا [illegible] إلا اصطفاه ببين
أو بهجران

ثم صاحوا الخليفة فقمنا فافترقنا فوالله ما التقينا بعد ذلك
أخبرنا ابراهيم بن السري الزجاج قال سمعت أبا العباس يقول كان
يعقوب بن الربيع يهوى جارية فطلبها سبع سنين يبذل فيها
ماله وجاهه وأخذ [illegible] حتى ملكها فأقامت عنده ستة أشهر

قال لا أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي عبيد الوهاب بن حريش
قال كنت في عسكر الحسن بن سهل فجلست معه يوما وفحل من الأدباء
شيئا من التصريف فمر بنا الأصمعي فقال من هذا يدخل في صناعتنا
فقلت ما هي بصناعتك فقال سبحان الله إلى تقول هذا فقلت
نعم كيف تبني من قول الشاعر

وصاليات وكم ماثلين

كيف تقول مثله من أويت وأويت قال فلم يحر جوابا فبقيت عليه
ما فعل عطاء الملط بابنه وذلك أنه جمع جماعة في يوم شديد
البرد نصف النهار إلى بستان من بساتين البصرة وفيه قرب أبو
الأصمعي يتطرف بالنخل ويرعى معز القوم فوجده متلفعا في
عباءة نائما قد ركله برجله حتى انتبه فسبه وأسمعه ثم قال لهم
هذا أبو الأصمعي فاعرفوه وإن جئتكم عنه فكذبوه قال أبو
مسحل فقلت في هذا المعنى

ثم مات فقال فيه أشعار أخبرنا منها قوله

لله أنيبة فجعت بها ما كان أبعدها من الدنيب
أنت البشارة والنعي معا يا قرب ما ثمنا من العربين
يا ملك نال الدهر فرصته فرمى فؤادا غير مختربين
كم من دموع لا تجف ومن نفيث عليك طويلة
النحيب
يا ملك في وفيك معتبر وموا عظ يوحشن ذا
الأنيب
يا بعد فرقة بيننا أبدا في لذة درك الملتمين
قال المبرد أخذ ما في صلد هذه الأبيات من قول القائل
رب مغرور بين يعاشره فقدته كف مغترسه
وكذا الدهر مأتمه أقرب الأشياء من عربيه
أخبرنا أبو بكر بن شقير وأبو الحسين بن سليمان الأخفش

أبان الملط أمر إنباء حتى إنه الكلدي بصر أضاءه
أحضار القيامة إذ توافت عليه القمل تقطع بالفدائية
فقال له عطا الملط هذا أبو دياكم القمل العيائية
فإن هو عنه حدث لم تقول الكذب وقص قول على وشائية
أعز راع حدث أهل علم المغزى يطوف وكل نائية
فإنك في الرواية عن قريب كجارية حدث عن خرائية

أنشدنا الأخفش قال أنشدني محمد بن يزيد لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

يبايلا الربع بالبلى وقولا هجت شوقا لي الغداة طويلا
أين حي حلوا إذ كنت قدما بهم لهلا أراك جميلا
قال سيروا فاقمعنوا واستقلوا وبذهبي لو استطعت سبيلا
يسمونا وما يسمنا جوارا ولحتوا دماثة وبسهولا
ذاك معنى لآل هند وهند قمرته فوارة المتبولا

أذ تبدت لنا فأبدت اشتياقا لا لونه وجدا أسبلا
وسبتنا كالأقحوان على ما لم يغادره الزمان فلا

أنشدنا الأخفش قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي

أصبحت عاذلتي معتلة فرمت براهي وحمى للصحب
أصبحت شغل فحي شحم الذرى وتعد اللوم درا ينتهب
لا تلمها أنها من نبتوة ملحها موضوعة فوق الركب

قال ثعلب أخبرني ابن حمدة عن الأصمعي أنه قال إنما ذكر رجبة فوصفها باليمن وسمن الزيوت في أحاديثهن وقال ابن الأعرابي أنا بصحراء مزاه بعد وقلة الوفاء والملح هاهنا هي التي توكل بقال فلان ملح على ركيته إذا كان قليل الوفاء إذا قام نقط عن ركيته

تم الكتاب والحمد لله حق حمده وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله وصحبه وعترته وسلم كثيرا

الأمر بإصلاح هذا الكتاب عبد المحمد الحري

نهاية المخطوطة